

بحار الأنوار

[280] قال الراوي: وأما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه، ولا يدري ما يصنع، فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقبي فعله، فيهم أن يرجع عن ذلك، وتارة يذكر قطام لعنها ☐ وحسنها جمالها وكثرة مالها فتميل نفسه إليها، فبقي عامة ليله يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك إذا أتته الملعونة ونامت معه في فراشه، وقالت له: يا هذا من يكون على هذا العزم يرقد؟ فقال لها: وإني أقتله لك الساعة، فقالت: اقتله وارجع إلي قرير العين مسرورا، وافعل ما تريد فإنني منتظرة لك، فقال لها: بل أقتله وأرجع إليك سخين العين محزونا منحوسا محسورا، فقالت: أعوذ بالله من تطيرك الوحش، قال: فوثب الملعون كأنه الفحل من الابل، قال: هلمي إلي بالسيف، ثم إنه اتزر بمنزر واتشح بإزار، وجعل السيف تحت الأزار مع بطنه، وقال: افتحي لي الباب ففي هذه الساعة أقتل لك عليا، فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره، وبقي يقبلها ويطرشفها ساعة، ثم راودها عن نفسها فقالت له: هذا علي أقبل إلى الجامع وأذن، فقم إليه فاقتله ثم عد إلي فيها أنا منتظرة رجوعك، فخرج من الباب وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات: أقول إذا ماحية أعيت الرقا * وكان ذعاف الموت منه شرابها (1) رسنا إليها في الظلام ابن ملجم (2) * همام إذا ما الحرب شب لها بها فخذها علي ! فوق رأسك ضربة * بكف سعيد سوف يلقي ثوابها قال الراوي: فالتفت إليها وقال لها: أفسدت وإني الشعر في هذا البيت الآخر، قالت: ولم ذاك؟ قال لها: هلا قلت: " بكف شقي سوف يلقي عقابها " قال مصنف هذا الكتاب قدس روحه: هذا الخبر غير صحيح، بل إنا كتبناه كما وجدناه، والرواية الصحيحة أنه بات في المسجد ومعه رجلان: أحدهما

(1) الذعاف: السم الذي يقتل من ساعته. (2)

في (م) و (خ): دسنا.